(201) وقال الضحاك: أهل الدنيا يجهزون البدن، وأهل الاخرة يجهزون الروح. وقوله (وظن أنه الفراق) معناه علم عند ذلك انه فراق الدنيا والاهل والمال والولد. والفراق بعاد الالاف وهو ضد الوصال يقال: فارقه يفارقه فراقا. وقد صار علما على تفرق الاحباب وتشتت الالاف. وقوله (والتفت الساق بالساق) قال ابن عباس ومجاهد: معناه التفت شدة أمر الاخرة بأمر الدنيا. وقال الحسن: التفت حال الموت بحال الحياة. وقال الشعبي وابومالك: التفت ساقا الانسان عند الموت - وفي رواية أخرى عن الحسن - انه قال: إلتفات الساقين في الكفن. وقيل: ساق الدنيا بساق الاخرة. وهو شدة كرب الموت بشدة هول المطلع. وقال الحسن: معناه التفت شدة أمر الدنيا بشدة أمر الاخرة. وقيل: معناه اشتداد الامر عند نزع النفس حتى التفت ساق على ساق عند تلك الحال، يقولون: قامت الحرب على ساق عند شدة الامر قال الشاعر: فاذا شمرت لك عن ساقها * فويها ربيع ولا تسأم (1) وقوله (إلى ربك يومئذ المساق) معناه إن الخلائق يساقون إلى المحشر الذي لا يملك فيه الامر. النهي غير ا. والمساق مصدر مثل السوق. وقوله (فلا صدق ولا صلى) قال الحسن: معناه لم يتصدق ولم يصل (ولكن كذب) با (وتولى) عن طاعته. وقال قوم (فلا صدق) بربه (ولا صلى) وقال قتادة: معناه فلا صدق بكتاب ا ولا صلى (ولكن كذب) به (وتولى) عن طاعته. وقال قوم: معناه (فلا صدق) بتوحيد ا، ولا نبيه بل كذب به. والصدقة العطية للفقراء والزكاة الصدقة الواجبة على المال المعلق بنصاب مخصوص.

_____ (1) تفسر الطبري 29 / 107 وقد مر في 10 / 87 (ج 10 م 26 من التبيان) (*)